

إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان (4)



إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان .

(4 - الأخيرة)

إسرائيل فى أفغانستان : شجاعة اليهودى المدعور .

حرب فلسطين تدور الآن فى أفغانستان .

– حرب فلسطين إنتقلت بحازفيرها إلى أفغانستان فى ولايتى فراه وهيرات على حدود إيران ، وإلى ولاية غزنى فى وسط أفغانستان ، وإلى ولايتى بادغيس وفارياب الحدوديتان مع مسلمى تركمانستان . وتلك هى رابطة العالم الإسلامى الحقيقة ، التى تقاتل اليهود والأمريكيين فى أفغانستان ، فى معركة هى إمتداد

عضوى وأساسى لمعركة تحرير فلسطين . حرب طاحنة رأس الرمح فيها المجاهدون البلوش : الأفغان والباكستانيون والإيرانيون.

– حرب فلسطين جاءت إلى أفغانستان وباكستان وإيران. فوحدت القبائل والمذاهب فى جهاد ضد اليهود والأمريكيين .

– من أفغانستان عادت قضية فلسطين إلى نقطة الإنطلاق الصحيحة كقضية للأمة الإسلامية كافة .

– لا تجدى دعاوى التشدد المذهبى لإبطال الجهاد فى فلسطين ، فقد ثبت أن ذلك التشدد منافق وصهيونى أكثر من الصهاينة أنفسهم.

بقلم : مصطفى حامد – ابو الوليد المصرى

يتساءل كثيرون عن سر إندفاع إسرائيل للإعلان عن تواجدها فى أفغانستان ضمن مجالات القتال والتجسس . وإعلانها التحدى لإيران من على حدود أفغانستان . مع أن ذلك التواجد كان معلوما ضمن العلاقة العضوية والمؤسسية التى تربط أمريكا بإسرائيل ، لأن الأجهزة الإسرائيلىه تنتقل تلقائيا داخل حقائب الأجهزة الأمريكية حول العالم . فى أفغانستان ، إسرائيل موجودة فى المناطق التى أعلنت عنها بل وأكثر . وأصبحت الموساد تتمتع إلى جانب الغطاء الأمريكى بغطاء عربى ، خاصة الخليجى ، سواء العسكرى أو الإستخبارى أو حتى المؤسسات الخيرية والتجارية . وفى الإقليم الكبير حول أفغانستان ليس لإسرائيل عدو سوى إيران ، والباقى هم أصدقاء متعاونون فيما يطلب منهم من مهام .

وفى مرحلة التواجد العلنى لإسرائيل فى أفغانستان ، التى عمادها الفقرى مشروع الهيروين الدولى الجديد ، ترتبط إسرائيل بقوة مع باكستان كجزء أساسى من البرنامج يشمل الإدارة واللوجستىك وغسيل الأموال ، التى تعنى إنفتاح كنوز الأساطير على عسكر باكستان وأجهزة مخابراتهم ، وساستهم الفاسدون كالعادة ، والوحوش القبلىه من محترفى تجارة المخدرات منذ أجيال عديدة .

– إعلان إسرائيل عن نفسها فى أفغانستان الذى رافقه إلقاء ثقل حقيقى فى الميدان الأفغانى المضطرب يعكس رعبا إسرائيليا يفوق الحد . لأن تداعيات حرب أفغانستان ، وانتصارات طالبان المبهرة ، تهدد إسرائيل كشريك أساسى فى تجارة المخدرات الدوليه ، وصناعة غسيل الأموال ، التى هى أحد أكبر مراكزها فى العالم إضافة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا . وكما ذكرنا فإن تدحرج تلك الأزمة وانفلات عيارها سيقود حتما إلى سقوط الدولار، وانهيار الإقتصاد الأمريكى ، وأزمة إقتصادية كبرى تجتاح العالم . والحروب وقتها لن تخضع لأى منطق أو حساب سوى الجوع والإفلاس والفوضى الداخلىه والدوليه. باختصار سيكون نموذجا ليوم قيامة ، و{.. ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد} – الحج 2 .

– الظهور الإستعراضى لإسرائيلى على الساحة الأفغانيه ترافق مع الإنهيار العسكرى الأمريكى ، وتسارع الهزائم المدويه خاصة فى (قاعدة بگرام) وحقول الأفيون الشاسعة فى شرق وغرب وجنوب البلاد . وأداء بلاك ووتر (بن زايد / ننتياهو) الذى إنحصرت إنجازاتها فى إبادة المدنيين ، فكانت النتيجة إشتعال المقاومة الجهاديه وتنامى قوة طالبان .

وكان ملفتا للنظر أن خطوات أساسية اتخذتها إسرائيل في أفغانستان قد أتت بنتائج عكسية ، فاستهداف المدنيين أدى إلى إلتفافهم حول طالبان وليس الإنفضاض عنهم . وقيادة اليهود للحرب في إقليم فراه الذى معظم سكانه من البلوش أدى إلى نتيجة عكسية غير متوقعة ، إذ أندفعت قبائل البلوش من باكستان وإيران لمساندة أخوانهم وقاتلوا إلى جانبهم ضد الإسرائيليين والأمريكيين ، ومرتزقة “بلاك ووتر” و (بلاك داعش) الذين مارسوا الإغتيالات والتفجيرات فى مدن فراه وهيرات مستهدفين المدنيين السنة والشيعة ، والتجار الإيرانيين والأفغان .

وهنا حدث تحول آخر غير متوقع وخطير ، إذ إنضم الشيعة فى كل مكان ، إلى جانب طالبان ، للتعاون معهم بطرق شتى فى حربهم ضد الإحتلال الأمريكى ومرتزقته .

حتى صارت المناطق التى ظهر فيها اليهود مثلا للوحدة الإسلامية والوطنية بين المذاهب والعرقيات والقبائل ، وهو ما لم يكن متصورا أن يحدث بمثل هذه القوة قبل الظهور اليهودى العلنى على الساحة القتالية فى أفغانستان .

قال أحد المجاهدين : إن أفغانستان تشهد حاليا صورة للمجتمع الأفغانى المتحد بعد التحرير تحت قيادة طالبان .

العدوان الأمريكى الإسرائيلى الداعشى وحدَّ العرقيات . وبدلا أن يكون البلوش قوة إنفصالية تهدم دول المنطقة ، كما يريد اليهود، تحولوا إلى قوة جهادية تدافع عن بلادها وعن المسلمين وتقوى الترابط بين مختلف العرقيات والمذاهب .

والسنة بدل من أن يقاتلوا الشيعة ، توحدوا معهم فعليا فى القتال والعمل المشترك ضد الغزو الصهيونى الأمريكى الداعشى لأفغانستان .

لم يكن شيئا من ذلك متوقعا بهذا المقدار والقوة الجارفة . فقد توحدت عناصر إسلامية لم يكن لها أن تتحد فى غير تلك المحنة .

حرب فلسطين تدور الآن فى أفغانستان :

حرب فلسطين إنتقلت بحاذفيرها إلى أفغانستان مع التواجد الإسرائيلى فى ولايتى فراه وهيرات على حدود إيران، وإلى ولاية غزنى فى وسط أفغانستان ، وإلى ولايتى بادغيس وفارياب الحدوديتان مع مسلمى تركمانستان ، وإلى شرق وجنوب أفغانستان على الحدود مع باكستان . وتلك هى رابطة العالم الإسلامى الحقيقة ، التى تقاتل اليهود والأمريكيين فى أفغانستان ، فى معركة هى إمتداد عضوى وأساسى من معركة تحرير فلسطين . حرب طاحنة رأس الرمح فيها المجاهدون البلوش : الأفغان والباكستانيون والإيرانيون .

إن هزيمة أمريكا وإسرائيل فى أفغانستان هى خطوة كبرى لتحرير فلسطين. والوحدة العرقية والمذهبة فى أفغانستان والعبورالشجاع للحدود الوهمية التى تفصل بين بلاد المسلمين، كلها خطوات كبرى للعودة بقضية فلسطين إلى نقطة البداية الطبيعية - لتعود فلسطين قضية الأمة الإسلامية قاطبة - بجميع شعوبها

وعرقياتها ومذاهبها ضد التحالف اليهودى العالمى مع أمريكا وأذئابها من العرب وصهاينة النفط .

فالعرب - بوضعهم الحالى - لا يمكن إئتمانهم على فلسطين ومسجدها الأقصى . ولا يمكن إئتمانهم على مقدسات المسلمين فى مكة والمدينة .

فقد تنازلوا عن كل شئ ، بشكل مباشر لإسرائيل الآن ، ولأمريكا قبل قليل ، ولالإستعمار الأوروبى قبل سنوات .

وإلى أن يعود العرب إلى صوابهم ، يجب أن يعود المسلمون لحماية مقدساتهم : فلسطين كاملة ، وجزيرة العرب كاملة وفى مقدمتها مكة والمدينة .

ولن يعجز المسلمون عن إيجاد الوسائل المناسبة لأداء تلك الفرائض . والدروس تُسَطَّر الآن فى أفغانستان بالدماء الطاهرة ، شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، وكل الأنحاء التى ينشط فيها الصهاينة .

تحاول إسرائيل بث روح الصمود فى عروق نظام كابول المتييسة . فالمرحلة حرجة ونهائية ، وقد سحب الأمريكيون معظم قواتهم . ومنظومة المخدرات تتهاوى ومعها منظومة غسيل الأموال ، فلم يعد لنظام كابل مبرر للبقاء . لهذا يعمل الصهاينة بنشاط فى صناعة (الحل البديل) قبل زوال الأوضاع الحالية ، بحيث تكون إسرائيل محورا أساسيا للوضع الجديد ، وتصيح الولايات المتحدة فى المرتبة التالية لها .

وبدلا من أفغانستان ستكون باكستان هى المقر القياى للبرنامج الجديد بجناحه القياى الإستخبارى : الموساد و CIA . والشق العسكرى تمثله القيادة العسكرى الأمريكية لجنوب آسيا (حسب الإعلان الأمريكى) .

مجاهدو باكستان فى مرمى الأسلحة الإسرائيلية :

وذلك يتيح لمجاهدى باكستان فرصة العمل لحماية بلادهم وإقتحام معركة فلسطين وقد وصلت بنفسها إليهم . والوجود الصهيونى لديهم قديم ، على الأقل منذ الحرب السوفيتية على أفغانستان ولكنه الآن أكثر وضوحاً وتبجأً ووحشية . وإنحراف بنادق الجهاديين عن الصهاينة وحلفائهم فى أى إتجاه آخر هو خيانة للإسلام والمسلمين ، لا تجدى معه أى دعاوى كاذبة بالتشدد المذهبى الذى ثبت أنه صهيونى منافق أكثر من الصهاينة أنفسهم .

حتى قال أحد دعاة التشدد: إن الدعوة إلى الجهاد لأجل تحرير فلسطين لا تجوز لأنها تشبهُ بالشيعة الرافضة!!.

ونسأل: من هو الرافضى؟. هل هو من يدعم المجاهدين ويرفض الإعتراف بإسرائيل؟ . أم هو من يرفض جهاد الإسرائيليين ويراه بدعة وتشبها بالشيعة ، وفتنة يخشى على عقيدته منها؟.

(ومنهم من يقول أئذن لى ولا تفتنى ، ألا فى الفتنة سقطوا ، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . - التوبة 49 -

تنزيل المجموعة الكاملة من مقالات (إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان) : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (أدب المطايريد)

www.mafa.world

